



بسم الله الرحمن الرحيم

محاضرة علمية بعنوان :

التربية الخاصة

إعداد وتقديم : أ. نور هرشو

إشراف د. هانيبال يوسف حرب

قدمت هذه المحاضرة على التليغرام على : الأكاديمية الأمريكية FG-Group

- مفهوم التربية الخاصة :

يُفسر مفهوم التربية الخاصة بكونه مجموعة نمطية من الخدمات والوسائل التربوية ، والتي خضعت للكثير من التعديلات والبرمجة في مناهجها وطرقها التعليمية والتربوية ، استجابة للحاجات الخاصة لمجموع الطلاب الذين لا يستطيعون مسايرة متطلبات برامج التربية العادية .

بحيث تصبح أكثر ملائمة لمجموعات الطلاب الذين يواجهون صعوبات واضحة في فهم واستيعاب المناهج المدرسية المقررة لمراحلهم العمرية المختلفة ، وعليه ، فإن خدمات التربية الخاصة تقدم لجميع فئات الطلاب الذين يواجهون صعوبات تؤثر سلبياً على قدرتهم على التعلم ، كما أنها تتضمن أيضاً الطلاب ذوي القدرات والمواهب المتميزة .

ومن المميز في برامج التربية الخاصة بأنها لا تقتصر فقط على موائمة الطلاب ذوي القدرات المتدنية، إذ ظهر توجه جديد للتربية الخاصة بالتركيز أيضاً على الطلاب الموهوبين و الفائقين الذكاء، وذلك من خلال إيجاد برامج تعليمية مناسبة لقدراتهم العقلية العالية .

فالتربية الخاصة هي عبارة عن مجموعة من النظم التعليمية والخدمات الخاصة التي تقدم إلى مجموعة معينة أو فئة معينة من الأطفال غير العاديين الذين يحتاجون إلى كل مساعدة ممكنة لمساعدتهم على التكيف .

وقد عرفها وبستر webster على أنها عبارة عن تلك النظم والسياسات التعليمية السائدة في المجتمع لكنها تقدم بطريقة غير عادية لأفراد غير عاديين يحتاجون إلى كل أنواع الرعاية والمساعدة من المجتمع الذي يعيشون فيه .

- من هم ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

تحديد الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة :

ذوي الاحتياجات الخاصة هم الأفراد الذين ينحرف أداؤهم عن الأداء الطبيعي فيكون فوق المتوسط او دونه بشكل ملحوظ ومستمر ويحد من قدرتهم على النجاح في تأدية النشاطات الأساسية الاجتماعية ، التربوية ، الشخصية الى درجة تصبح معها الحاجة الى البرمجة التربوية الخاصة حاجة ماسة .

فيتم التعرف عليها بسهولة بعض الأطفال كمرشحين لذوي الاحتياجات الخاصة نظرا لتاريخهم الطبي فقد تم تشخيص حالة وراثية مقترن الإعاقة الذهنية ، قد يكون مختلف في تلف في الدماغ ، قد يكون اضطراب في النمو، قد يكون الإعاقات البصرية أو السمع ، أو غيرها من الإعاقات .

يبدو الطلاب مع ذوي الاحتياجات الخاصة أقل وضوحاً، مثل أولئك الذين يعانون صعوبات في التعلم ، وهناك نموذج يتبعونه للتعرف على الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وهو نموذج التناقض .

ونموذج التناقض يعتمد على المعلم أن يلاحظ أن إنجازات الطلبة بشكل ملحوظ أقل مما هو متوقع .

في نموذج التناقض ، يتلقى الطالب خدمات التعليم الخاص لصعوبة التعلم المحددة (SLD) إذا كان الطالب لديه على الأقل الذكاء العادي والتحصيل الدراسي للطلاب هو أقل مما هو متوقع من الطالب له أو لها .

- فئات التربية الخاصة :

ويشتمل ذلك على الطلاب في الفئات الرئيسية التالية :

- الموهبة والتفوق .

- الإعاقة العقلية .

- الإعاقة السمعية .

- الإعاقة البصرية .
- الإعاقة الحركية .
- الإعاقة الإنفعالية .
- التوحد .
- صعوبات التعلم .
- اضطرابات النطق أو اللغة .

- الفئات الخاصة :

يقوم هذا المصطلح على أساس أن المجتمع يتكون من فئات متعددة ، وأن من بين تلك الفئات فئات تتفرد بخصوصية معينة ، ولا يشتمل هذا المصطلح على أي كلمات تشير إلى سبب تلك الخصوصية .

- أسباب الاهتمام بالتربية الخاصة :

1. حاجة تلك الفئات الى الرعاية النفسية والصحية لإشعارهم بأنهم أفراد نافعين .
2. الجهل بأحوال تلك الفئة وبمقدراتهم وغمرهم بالشفقة والعطف السلبي الذي يجعل منهم أعضاء غير نافعين .
3. توفير بيئة غنية بالمتغيرات لذوي الاحتياجات الخاصة فكلما زادت معدلات مدة البقاء في البيئة غنية بالمتغيرات الحسب كلما زادت معدلات ذكائه وتحسن أداؤه .
4. نقل ذوي الاحتياجات الخاصة من الحالة التي هم فيها الى وضع أفضل في كل المجالات .
5. حاجة تلك الفئة الى تنمية قدراته الاعتمادية وتحقيق الكفاية الذاتية والاجتماعية والمهنية والاقتصادية .
6. حاجة تلك الفئة الى الإحساس بالرضا والمتعة دون ان تعمل الإعاقة باليأس والضياع وفقدان الأمل .
7. حاجة تلك الفئة الى المساهمة في الحياة الاجتماعية والنشاطات الثقافية والعملية والفنية التي تتناسب مع إمكانياتهم المختلفة .

8. حاجة تلك الفئة الى تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين والوصول الى التوافق الاجتماعي المرضي له وللآخرين .

9. تزايد أعداد ذوي الاحتياجات الخاصة حتى وصلت نسبتهم الى 12 % من مجموع عدد سكان العالم .

- الأسس التي تقوم عليها التربية الخاصة :

- الأساس الديني :

أن ديننا الإسلامي الحنيف أقر مبادئ ، وأسساً عامة تكفل لكافة أفراد المجتمع حياة هائلة آمنة ، وتبهر لهم الطريق الذي يجب عليه سلوكهم ، والمعاقين جزء لا يتجزأ من ذلك المجتمع .

- الأساس القانوني :

تمثل الإعلانات العالمية والتشريعات والنصوص القانونية التي صدرت عن مختلف المؤتمرات وهيئات الأمم المتحدة ، والمواثيق المتعلقة بحقوق الإنسان والإعلانات العالمية لحقوق المعاقين وما تضمنته من توجهات وأبعاد إنسانية ، اعترافاً عالمياً بحقوق المعاقين .

- الأساس الاقتصادي :

يؤكد على الاهتمام بتقديم الخدمات التعليمية العامة والمهنية للمعاقين وتدريبهم وفق قدراتهم حتى لا يشكل هؤلاء الأشخاص عبئاً على مجتمعهم .

- الأساس الاجتماعي :

وهو الاهتمام بالفرد ضمن المجموعة التي ينتمي إليها ، وتعليمه متطلبات العيش الكريم بها ، وهذا مما ساعد على ظهور الاتجاه التربوي المسمى " التأهيل المعتمد على المجتمع المحلي " .

- استراتيجيات التربية الخاصة :

تقوم التربية الخاصة على استراتيجيتين هامتين هما :

1- النظام العزلي :

ويقوم على أساس وضع ذوي الاحتياجات الخاصة في نمط معين (منعزل) ، بحيث يتيح التعامل معهم بطريقة أفضل بعيدا عن غيرهم من الأفراد العاديين .

2- النظام الدمجي :

ويقوم هذا النظام على أساس :

أ- نظام دمجي كلي .

ب- دمج جزئي .

ت- دمج اجتماعي تكاملي .

- أهداف التربية الخاصة :

1- تحقيق الكفاءة الفردية personl competence

2- تحقيق الكفاءة الاجتماعية social competence

3- تحقيق الكفاءة المهنية vocational competence

وتهدف التربية الخاصة إلى تربية وتعليم وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة بفئاتهم المختلفة و كما تهدف إلى تدريبهم على اكتساب المهارات المناسبة حسب إمكاناتهم وقدراتهم وفق خطط مدروسة وبرامج خاصة بغرض الوصول بهم إلى أفضل مستوى وإعدادهم للحياة العامة والاندماج في المجتمع ، ويمكن تحقيق هذه الأهداف من خلال ما يلي :

1- التعرف إلى الأطفال غير العاديين وذلك من خلال أدوات القياس والتشخيص المناسبة لكل فئة من

فئات التربية الخاصة والتي تساعد أيضاً في تحديد الفئة التي ينتمي إليها الطالب .

2- وضع المخطط التعليمي المناسب لقدرات كل مجموعة من مجموعات التربية الخاصة .

3- البحث عن الوسائل التدريسية الملائمة لكل فئة والمحقة لأهداف المخطط المحدد مسبقاً وإعداد

الطرق التعليمية والتكنولوجية المناسبة لكل مجموعة .

4- ملاحظة الفروق الفردية بين قدرات كل فرد من أفراد المجموعة الواحدة ، والعمل على موائمة

الطرق التعليمية لكل فرد منها بإضافة أو حذف بعض التحديات منها .

- 5- تحضير طرق البحث العلمية لتطوير قدرات الطلاب الموهوبين والنابعين، وتحقيق الفائدة القصوى من هذه القدرات بما يخدم مستقبلهم الأكاديمي والمهني .
- 6- الحرص على توفير الحقوق اللازمة لهذه الفئات من أجل النهوض بها .
- 7- ومنحه الفرصة للمشاركة في نهضة البلاد .

- مصطلحات في التربية الخاصة :

- الضعف Impairment :

وهو مصطلح يشير إلى محدودية الوظيفة وبخاصة الحالات التي تعزى للعجز والحسي كالضعف السمعي أو الضعف البصري .

- العجز Disability :

وهو مصطلح يشير إلى تشوه جسدي أو مشكلة خطيرة في التعلم أو التكيف الاجتماعي نتيجة وجود الضعف وغالباً ما يستخدم هذا المصطلح للإشارة إلى الصعوبات الجسمية .

- الإعاقة Handicap :

يستخدم هذا المصطلح عادة للإشارة إلى المشكلات في التعلم أو السلوك الاجتماعي (ولذلك نقول اضطراب لغوي أو اضطراب تعلمي) .

- الحالات الخاصة Exceptionalities :

وهذا المصطلح أوسع من المصطلحات السابقة حيث إنه لا يقتصر على الذين ينخفض أدائهم عن أداء الآخرين (ذوي الاحتياجات الخاصة) وإنما يشمل على الذين يكون أدائهم أحسن من أداء الآخرين (الموهوبين والمتفوقين) .

- مبادئ التربية الخاصة :

- 1- يجب تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في البيئة التربوية القريبة من البيئة العادية .
- 2- إن التربية الخاصة تتضمن تقديم برامج تربوية فردية وتتضمن البرامج التربوية الفردية :
 - أ- تحديد مستوى الأداء الحالي .

- ب- تحديد الأهداف طويلة المدى .
- ج- تحديد الأهداف قصيرة المدى .
- د- تحديد معايير الأداء الناجح .
- هـ- تحديد المواد والأدوات اللازمة .
- و- تحديد موعد البدء بتنفيذ البرامج وموعد الانتهاء منها .

- 3- إن توفير الخدمات التربوية الخاصة للأطفال المعوقين يتطلب قيام فريق متعدد التخصصات بذلك حيث يعمل كل اختصاصي على تزويد الطفل بالخدمات ذات العلاقة بتخصصه .
- 4- إن الإعاقة لا تؤثر على الطفل فقط ولكنها قد تؤثر على جميع أفراد الأسرة والأسرة هي المعلم الأول والأهم لكل طفل .
- 5- إن التربية الخاصة المبكرة أكثر فاعلية من التربية في المراحل العمرية المتأخرة فمراحل الطفولة المبكرة مراحل حساسة على سعيد النمو ويجب استثمارها إلى أقصى حد ممكن .

- الفرق بين التربية العامة والتربية الخاصة :

- هناك فروق واضحة بين أهداف التربية العامة والتربية الخاصة ، وتبدو هذه الفروق واضحة بين كلاً منهما في النقاط التالية :
- 1- تهتم التربية العامة بالأفراد العاديين ، في حين تهتم التربية الخاصة بفئات الأفراد غير العاديين .
 - 2- تتبنى التربية العامة منهاجاً موحداً في كل فئة عمرية أو صف دراسي في حين تتبنى التربية الخاصة منهاجاً لكل فئة ، تشتق منه الأهداف التربوية فيما بعد .
 - 3- تتبنى التربية العامة طرائق تدريسية جمعية في تدريس الأطفال العاديين في المراحل التعليمية المختلفة في حين تتبنى التربية الخاصة طريقة التعليم الفردي في تدريس الأطفال غير العاديين في الغالب .

4- تتبنى التربية العامة وسائل تعليمية عامة في المواد المختلفة ، في حين تتبنى التربية الخاصة وسائل تعليمية خاصة بفئات الأفراد غير العاديين ومن هذه الوسائل ما يأتي :

* الخريطة : تستخدم الخريطة في تعليم الطفل العادي ، في حين تستخدم الخريطة المجسمة أو الناطقة مع الطفل .

* جهاز الاوبتكون : (Optacon) يستخدم جهاز الاوبتكون (Optacon) في تدريس القراءة للمكفوفين ، في حين لا تستخدم مثل هذا الجهاز في تدريس القراءة للأطفال العاديين .

* لغة الإشارة : (Sign Language) تستخدم لغة الإشارة (Sign Language) في تدريس الصم ، في حين لا تستخدم مثل هذه اللغة في تدريس الأطفال العاديين .

* جهاز النطق الصناعي : ويستخدم مع الأفراد ذوي الاضطرابات اللغوية كالمعوقين عقلياً ، وسمعيّاً ، والمصابين بالشلل الدماغي ، في حين لا تستخدم مع الأطفال العاديين .

ومهما يكن من فروق بين أهداف التربية الخاصة والعامة فإن كلاً منهما يهتم بالفرد ، ولكن بطريقته الخاصة ومع ذلك التربية العامة والخاصة تشترك في هدف واحد هو مساعدة الفرد أيّاً كان على تنمية قدراته واستعداداته إلى أقصى حد ممكن والعمل على تحقيق أهدافه ، وذلك من خلال توفير الظروف المناسبة لتحقيقها .